تقرير إحصائيّ

حـــــول جرائـــم القتـــل في الداخل الفلسطيني لعام

2024

كانون الثاني
2025

جمعية الشباب العرب

صادر عن:
جمعيّة الشباب العرب - بلدنا وجامعة كوفنتري
© جميع الحقوق محفوظة 2024

كتابة وإعداد:
حبيب مخول ومحمد قعدان

عنوان المراسلات:
جمعيّة الشباب العرب - بلدنا

شارع البنوك 18 ص. ب ، 99604 حيفا 31996

+97248523035

+97248523427

info@baladnayouth.org

جمعّة الشباب العرب - بلدنا Baladna

Baladna.Youth

يأتي هذا التقرير في ظلّ حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة على شعبنا الفلسطينيّ في قطاع غزّة منذ تشرين الأول 2023، والتي لم تُبقِ شجراً ولا حجراً ولا بشراً، حتى زاد عدد الشهداء عن 45 ألف شهيد، عدا عن عشرات آلاف المصابين والمفقودين والمعتقلين. بالتوازي مع حرب الإبادة الشرسة في غزّة، انتهجت السلطات الإسرائيلية سياسة الملاحقة الأمنيّة بحقّ الفلسطينيين في الداخل، فضيّقت كل مساحات التعبير والتضامن، واعتقلت العشرات، وخلقت جوّاً من الترهيب منعاً لأي شكلٍ من أشكال الفعل أو القول المساند للناس في غزّة. رغم كل هذه الظروف الصعبة، ورغم الظروف التي طالت بعض التجمعات الفلسطينيّة في الشمال بفعل الحرب على لبنان، إلا أنّ الجريمة المنظمة استمرت وازدادت وتيرتها وتنوّعت أشكالها، وحصدت المزيد من أرواح الفلسطينيين في الداخل.

يرصد هذا التقرير المعلومات الإحصائية عن ضحايا العنف والجريمة في الداخل الفلسطينيّ خلال عام 2024، ويراكم على جهود جمعية الشباب العرب- بلدنا في السنوات السابقة، إذ أصدرت الجمعية في حزيران 2020 تقريراً إحصائيّاً حول ضحايا جرائم القتل في أوساط فلسطينيّي الداخل بين الأعوام 2011-2019، وتقريراً آخر في شباط 2023 بعنوان: "ثلاث سنوات من الدم" تطرّق إلى الفترة الممتدّة بين عام 2020 وحتّى نهاية عام 2022، ثم تقريراً أخيراً عن ضحايا العنف والجريمة لِعام 2023، صدر في مطلع كانون الثاني 2024. تهدف هذه التقارير إلى تشكيل فهمٍ أوليٍّ لخصائص ظاهرة القتل المنتشرة في الداخل، وذلك من خلال الاطلاع على بياناتٍ الضحايا التي تشمل أعمارهم، وجنسهم، وبلدانهم، والأداة التي استُخدِمت في قتلهم.

كما في التقارير السابقة يستند هذا التقرير إلى المعطيات الواردة في الأخبار الصحفيّة المتنوعة في محاولة لرصد القسم الأكبر من البيانات حول الجريمة. مجمل هذه الأخبار من مواقع إلكترونية محليّة عربية أو من مواقع إسرائيلية. ومع غياب التقارير الرسمية من جهاز الشرطة الإسرائيلية، وفي محاولة للتحقق من صحة المعطيات المستخدمة في التقرير، تم التأكد من صحّة المعلومات من خلال المقارنة مع أكثر من مصدر.

يشمل هذا التقرير الضحايا من مطلع العام (كانون الثاني 2024) وحتى نهايته. ويستثني ضحايا الجريمة في القدس والجولان المحتل، نظراً إلى السياق والخاصية السياسيّة والاجتماعيّة المختلفة هناك. كما لا يأتي على ذكر الضحايا الذين انتحروا أو قتلهم عناصر من الشرطة أو الجيش، وذلك بغاية التركيز على ظاهرة العنف والجريمة، رغم ارتباط وتداخل السياقات المختلفة.

يهدف هذا التقرير، كما التقارير الأخرى التي سبقته، إلى توفير معلومات وصفيّة إحصائيّة حول طابع الظاهرة ومدى انتشارها، وهو الأمر الذي قد يشكّل مرجعاً للباحثين الراغبين في تقصي ملامح الظاهرة بجوانبها المختلفة، وللجهات السياسيّة والاجتماعيّة والمهنيّة الفاعلة للحدّ من وقع الظاهرة ومدى انتشارها وتأثيرها على المجتمع.

المحتوى:

أعداد القتلى 04
أعمار الضحايا 08
المناطق والبلدات 10
أداة القتل 17
الجنس 20
على الهامش 21
أبرز النتائج 23

أعداد القتلى:

رصدت جمعية بلدنا 221 قتيلاً في الداخل الفلسطينيّ خلال عام 2024. يذكر أنّ عام 2023 اعتُبِرَ العام الأكثر دمويّةً في الداخل الفلسطينيّ، إذ سقط خلاله 222 قتيلاً، إلا أنّ عام 2024 ليس ببعيدٍ عن ذلك الوصف أيضاً. وتُشير المعطيات إلى التصاعد الكبير في عدد الضحايا خلال العقد الأخير، بالذات بعد عام 2019. ففي العامين الأخيرين، رصدنا أكثر من 200 قتيل سنويّاً، وهو ما يعادل تقريباً مقتل ضحية كلّ يومين، ويشكّل، بكلماتٍ أخرى، ارتفاعاً بنسبة تعادل تقريباً 250% خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، وذلك إذا قارنا عدد الضحايا خلال عام 2019 الذي بلغ 85 قتيلاً مع عددهم خلال عام 2024 الذي بلغ 218 قتيلاً.

رسم توضيحي 1: عدد القتلى السنوي من 2014 - 2011

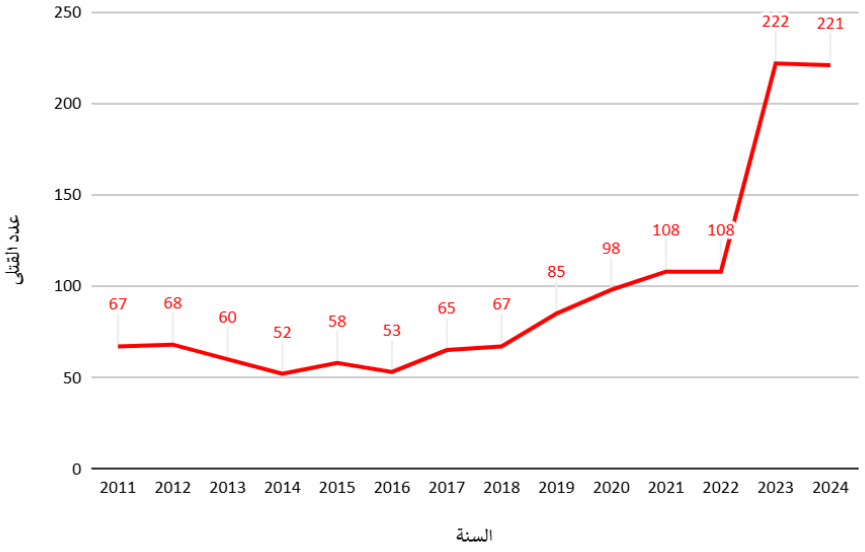

جدول رقم 1: عدد القتلى في الداخل الفلسطيني خلال الأعوام 2011 - 2024

العام	عدد القتلى السنوي
2011	67
2012	68
2013	60
2014	52
2015	58
2016	53
2017	65
2018	67
2019	85
2020	98
2021	108
2022	108
2023	222
2024	221

تجدر الإشارة إلى أنّ معدل القتلى الشهريّ خلال عام 2024 هو 18.4 قتيلاً، إذ تراوح عدد القتلى الشهريّ بين 24-17 قتيلاً، وذلك إذا استثنينا شهر كانون الثاني 2024 الذي بلغ عدد الضحايا فيه 8 قتلى، وشهر تشرين الأول الذي بلغ عدد الضحايا فيه 14 قتيلاً. انخفاض عدد حالات القتل في تشرين الأول، بعد أن وصلت إلى ذروتها في أيلول، مع 24 حالة قتل، قد يكون مرتبطاً بالتصعيد الذي وقع في مناطق الشمال بين إسرائيل ولبنان، في حين لا يدّعي هذا التقرير فهم الأسباب المحيطة بذلك، ولكن يبدو هذا المُعطى مهماً للفحص والتّدقيق في أبحاث لاحقة.

جدول رقم 2 - عدد القتلى في الداخل الفلسطيني لكل شهر خلال عام 2024

الشهر	عدد القتلى
كانون الثاني	8
شباط	18
آذار	17
نيسان	20
أيار	24
حزيران	20
تموز	24
آب	20
أيلول	24
تشرين الأول	14
تشرين الثاني	20
كانون الأول	12

يبلغ معدل القتلى في الداخل الفلسطينيّ 13.03 قتيلاً لكل 100 ألف مواطن. وهو معطى معتمد على عدد الضحايا خلال عام 2024 (221 قتيلاً) مقابل تعداد السكان الذي بلغ 1.6959 مليون شخص خلال العام نفسه، وذلك وفق دائرة الإحصاء المركزيّة. أي أنّ المجتمع الفلسطينيّ في الداخل يأتي في المرتبة الثالثة عشر في العالم من حيث نسبة عدد القتلى لكل 100 ألف مواطن.[1]

من جهة أخرى، وفيما لو قارنا معدل القتلى في الداخل جراء العنف والجريمة مع المناطق الفلسطينيّة الأخرى، نجد مثلاً أنه في عام 2022، كانت هنالك 45 جريمة قتل في الضفّة الغربيّة[2]، مع تعداد سكان يبلغ 3.19 مليون شخص تقريباً[3]، أي أنّ معدل القتلى

1 معدلات القتل (للـ100 ألف مواطن) حسب الدولة، موقع مراجعة الكثافة السكانية العالمية

2 "ارتفاع معدل جرائم القتل في الضفة بنسبة 29%: 45 قتيلاً منذ بداية العام"، عرب 48، 06 تشرين الأول 2022

3 "14.5أوضاع السكان في فلسطين بمناسبة اليوم العالمي للسكان" ، الجهاز المركز للاحصاء الفلسطيني، 7 تموز 2022

هناك هو 1.41 قتيل لكل 100 ألف مواطن، وهو معدل أقلّ بستة أضعاف من المعدل في الداخل الفلسطيني للعام 2022 وأقل باثني عشر ضعفاً من المعدل للعام الحالي.

جدول رقم 3 - مقارنة عالمية[4]

الدولة	معدل القتل لل 100 ألف نسمة
جايميكا	53.34
سانت فينسينت	40.41
ترينيداد وتوباغو	39.52
سانت لوسيا	36.7
هوندوراس	35.09
باهاماس	31.22
بيليز	27.88
اكوادور	26.99
المكسيك	26.11
كولومبيا	25.38
هايتي	18.02
بورتو ريكو	17.59
باربيدوس	15.27
المجتمع الفلسطيني في الداخل	**13.03**
كوستا ريكا	12.82

4 الأرقام الموضحة في الجدول أعلاه تعود بمعظمها للعام 2022، وهي المعلومات الوحيدة المتوفرة حتى يومنا هذا. ولكن يمكن القول إنّ مقارنة المعطيات العامة لهذه المجتمعات مع مجتمعنا الفلسطيني في الداخل تُظهِر حجم الظاهرة ومدى التدهور الحاصل في هذا السياق.

** بورتو ريكو ليست دولة بل جزيرة مستعمرة من الولايات المتحدة الأمريكية.

أعمار الضحايا:

كما في عام 2023، تُظهِرُ المعطيات التي جمعها فريق البحث أنّ جيل الشباب (من 16-30 عاماً) هو الأكثر عرضةً لجرائم القتل، وذلك بشكلٍ غير متناسب مع الشرائح العمريّة الأخرى. بلغت نسبة الضحايا ضمن هذه الشريحة العمريّة الشابة 50.91% من مجمل عدد القتلى لعام 2024، هو ما يُساوي 111 ضحية، وهذا المعطى قريب من المعطى المسجّل لعام 2023، إذ بلغت النسبة حينها 51.8%.

وفي التفاصيل، فقد سُجّل الرقم الأعلى ضمن الشريحة العمريّة بين 26-30 عاماً، بواقع 53 ضحية وهو ما يُشكّل 24.31 %، أي ما يعادل الربع من مجمل ضحايا العنف والجريمة. وسُجّلت 31 ضحية في الفئة العمريّة بين 16-20 عاماً، ثمّ 26 ضحية في الفئة العمريّة 36-40 عاماً، و27 ضحية في الفئة العمريّة 21-25، و23 ضحية في الفئة العمريّة 46-50 عاماً، و20 ضحية في الفئة العمريّة 31-35 عاماً، و12 ضحية في الفئة العمرية 41 45- عاماً.

بلغ عدد القتلى دون سن 30 عاماً في عام 2024، 115 قتيلاً، أي ما يعادل 54.12 % من مجمل ضحايا العام. وهي عدد مساوٍ تقريباً لعدد الضحايا من الشريحة العمريّة ذاتها للعام 2023، والذي بلغ 122 قتيلاً أي ما يشكّل 55% من مجمل قتلى ذلك العام. وخلال العام المنصرم كان أصغر الضحايا عمراً الطفلة سيلا أبو الحلاوة، إذ كانت تبلغ من العمر شهرين فقط حين قُتلت في انفجار سيارة في الرملة في أيلول الماضي.[5]

5 "مقتل أم وطفلتها وطفل وفتاة جراء انفجار مركبة في الرملة"، عرب 48، 12 أيلول 2024

رسم توضيحي 2: عدد القتلى لكل فئة عمرية عام 2024

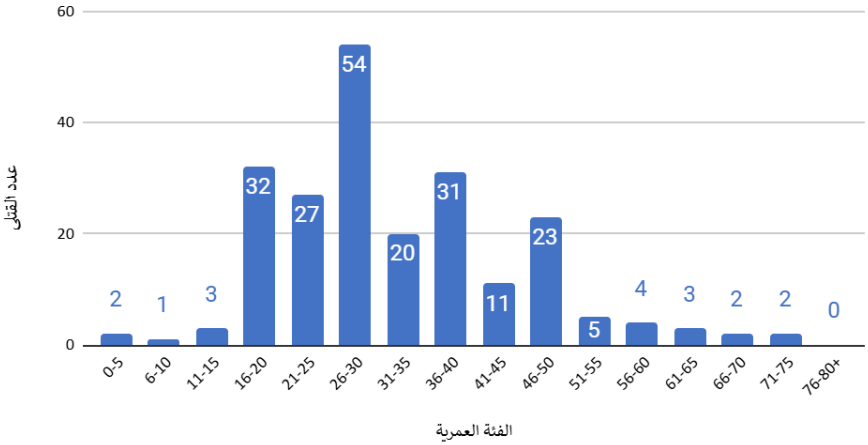

المناطق والبلدات :

في هذا القسم، قارنا أعداد الضحايا في مناطق الداخل المختلفة خلال عام 2024 مع أعدادهم في السنوات السابقة. إضافةً إلى مقارنة نسب القتلى من كلّ منطقة من إجمالي عدد القتلى خلال عام 2024 إلى التّناسب مع التوزيع السكانيّ النسبيّ للفلسطينيّين في المناطق المختلفة.[6] **كذلك نظرنا إلى أعداد الضحايا في البلدات الأكثر تأثراً بالجريمة وفحصنا مدى تصاعد الظاهرة فيها على المحور المكانيّ والزمنيّ.**

الرسم التوضيحي 3: عدد القتلى السنوي مصنفون حسب المناطق

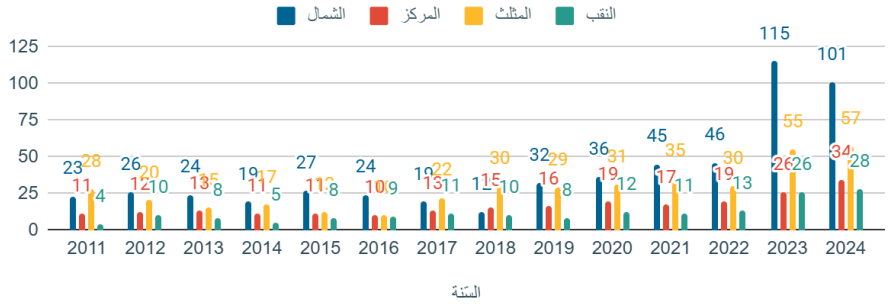

تشير المعطيات إلى أنّ معدلات القتل في منطقتيّ الشمال والنقب خلال عام 2024 أقلّ بقليل من نسبة أهالي هاتين المنطقتين من مجمل تعداد السكان في الداخل الفلسطينيّ. للتوضيح: بلغت نسبة الضحايا في منطقة الشمال 45.91% من مجمل الضحايا خلال عام 2024، في حين تشكّل نسبة سكان الشمال 52% من تعداد السكان الكليّ. كما بلغت نسبة الضحايا في منطقة النقب لهذا العام ما يعادل 12.73%، بينما تشكّل نسبة السكان من تعداد السكان الكليّ حوالي 17%.

6 بلدنا (2023).

أما في منطقتي المثلث والمركز فإنّ الصورة معكوسة، إذ بلغت نسبة الضحايا في منطقة المثلث 25.91% في حين أنّهم يشكّلون 20% فقط من تعداد السكان، أما في المركز، فقد بلغت نسبة الضحايا حوالي 15.45% بينما يُشكّل أهالي المركز ما يقارب 11% من مجمل تعداد السكان في الداخل. عند مقارنة هذه المعطيات مع معطيات عام 2023، نجد أنه خلال العام السابق تجاوزت نسبة القتلى النسبة من تعداد السكان في منطقة المركز فقط، أما في عام 2024، فقد امتدت هذه الحالة لتشمل منطقة المثلث أيضاً.

جدول رقم 4 - نسبة ضحايا المنطقة للعام 2024 بالمقارنة مع تعداد السكان في المنطقة

المنطقة	عدد الضحايا في العام الحالي (2024)	نسبة الضحايا في المنطقة من عدد الضحايا الكلي	نسبة الفلسطينيين في المنطقة من فلسطيني الداخل	الفرق
الشمال	101	%45.91	%52	%6.01 -
المثلث	57	%25.91	%20	%5.91 +
المركز	34	%15.45	%11	%4.45 +
النقب	28	%12.73	%17	%4.27 -

بلغ عدد القتلى خلال عام 2024 في منطقة الشمال وحدها 101 قتيلاً، أي ما نسبته 45.91% من مجمل عدد الضحايا، وهي نسبة أقلّ من نسبة أهل الشمال من تعداد السكان في الداخل الفلسطيني (52%). هذا انخفاضٌ في عدد الضحايا مقارنةً بالعام الماضي (115 قتيلاً) وانخفاض في نسبتهم من عدد الضحايا كذلك (52%) العام الفائت. مع ذلك، نجد أنّ الدالة تصاعديّة، إذ شهدنا ارتفاعاً في معدل الضحايا السنويّ من 23 ضحية في العام الواحد خلال الأعوام 2011-2019، إلى 42 ضحيةً خلال الأعوام 2020-2022. بينما المعدل للعامين 2023-2024 أصبح 108 ضحايا. وهو ما يعني ارتفاعاً بنسبة 470% تقريباً خلال عقدٍ من الزمن.

رسم توضيحي 4: عدد القتلى في منطقة الشمال

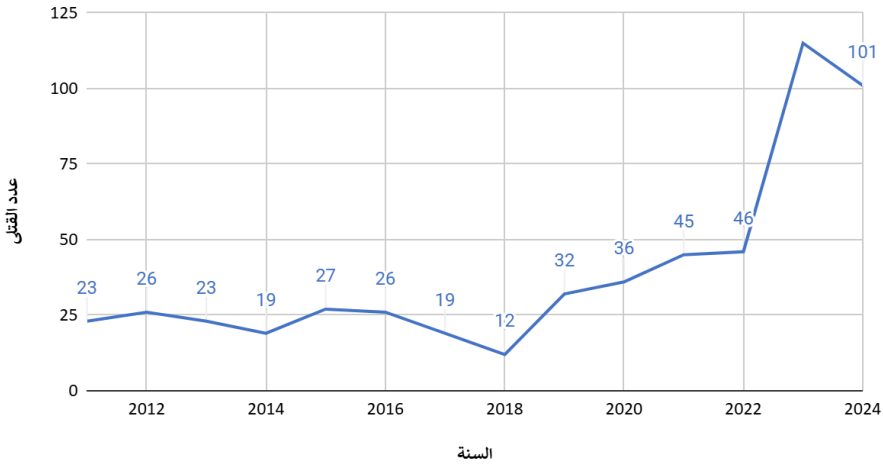

أما منطقة النقب، فقد بلغ عدد القتلى فيها خلال عام 2024، 28 قتيلاً. أي ما نسبته 12.73% من مجمل عدد الضحايا، وهي نسبة أقلّ من نسبة أهل النقب من تعداد السكان في الداخل الفلسطيني(17%). على الرغم من ذلك، نجد أنّ الدالة تصاعديّة هناك أيضاً، إذ نشهد ارتفاعاً في معدل الضحايا السنويّ في النقب من 8 ضحايا في العام الواحد خلال الأعوام 2011-2019، إلى 12 ضحية في العام خلال الأعوام 2020-2022. بيد أنّ معدل العامين 2023 و2024 أصبح 27 قتيلاً، وهو ما يعكس ارتفاعاً بنسبة 338% خلال عقدٍ من الزمن.

رسم توضيحي 5: عدد القتلى السنوي في منطقة النقب

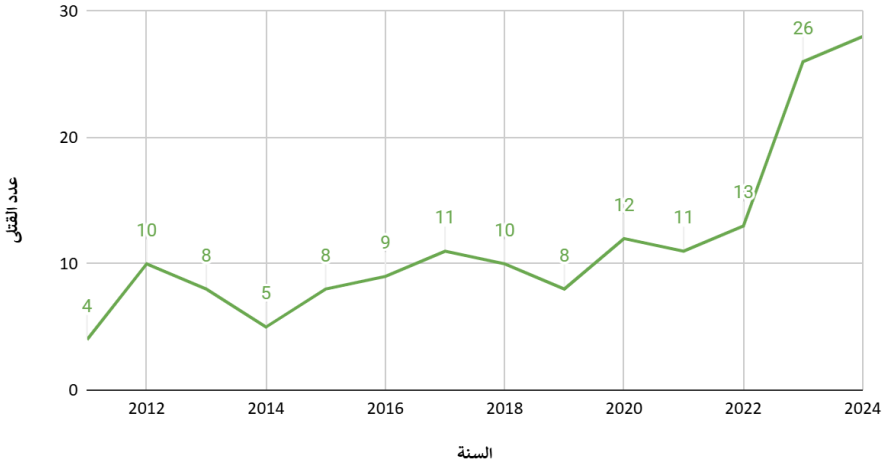

في منطقة المركز، بلغ عدد القتلى خلال عام 2024، 34 قتيلاً. أي ما نسبته 15.45% من مجمل عدد الضحايا وهي نسبة أكبر من نسبة أهل المركز من تعداد السكان في الداخل الفلسطيني (11%). يتماشى هذا التصاعد في الأعداد والنسب مع تصاعد الظاهرة في منطقة المركز منذ عام 2011، إذ ارتفع معدل الضحايا السنويّ من 12 ضحية بين الأعوام 2011-2019، إلى 18 ضحية بين الأعوام 2020-2022 و26 ضحية عام 2023.كما بلغ معدل عدد القتلى خلال العامين 2023 و2024 30 ضحية أي ما يشكّل ارتفاعاً بنسبة 250% خلال عقدٍ من الزمن.

رسم توضيحي 6: عدد القتلى السنوي في منطقة المركز

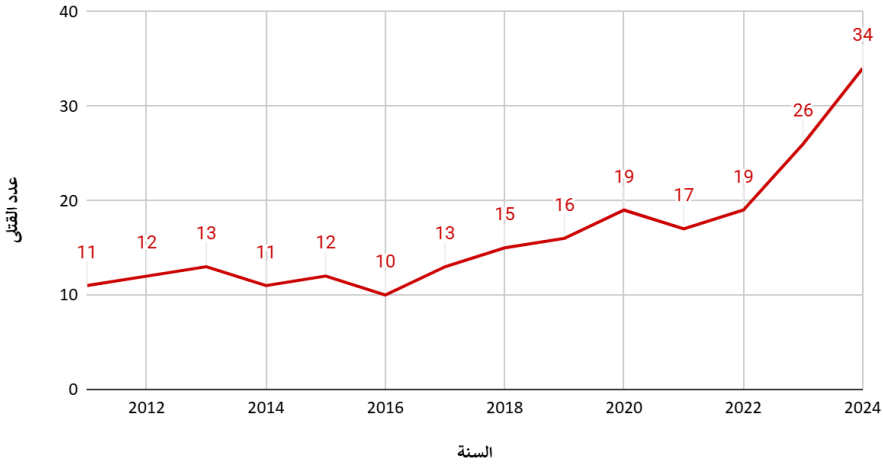

أما في منطقة المثلث فقد بلغ عدد القتلى خلال العام الحالي 57 قتيلاً. أي ما نسبته 25.91% من مجمل عدد الضحايا، وهي أيضاً نسبة أكبر من نسبة أهل المثلث من تعداد السكان في الداخل الفلسطيني (20%). يتماشى هذا التصاعد في الأعداد والنسب مع تصاعد الظاهرة في منطقة المثلث منذ عام 2011، إذ ارتفع المعدل من 20 ضحية سنويّاً بين الأعوام 2011-2019، إلى 32 ضحية في الأعوام 2020-2022 و 55 ضحية عام 2023. كما بلغ معدل عدد القتلى خلال العامين 2023 و2024 - 56 ضحية. أي ما يُشكّل ارتفاعاً بنسبة 280% خلال عقدٍ من الزمن.

رسم توضيحي 7: عدد القتلى السنوي في منطقة المثلث

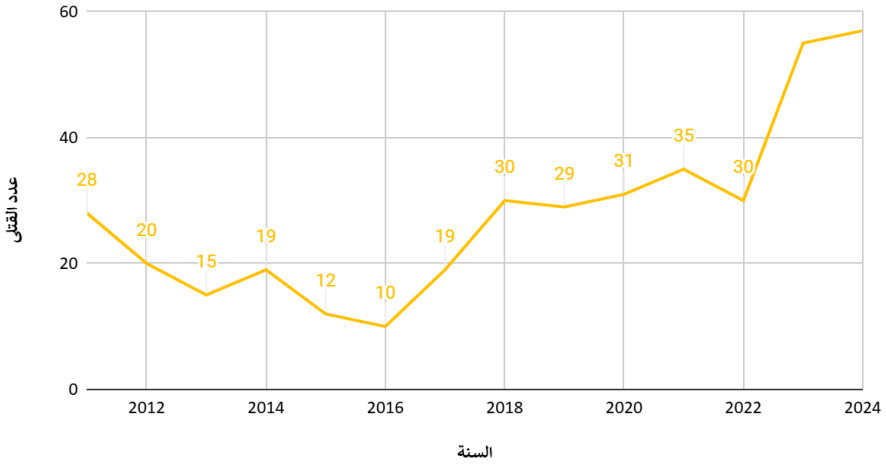

معدلات القتل على مستوى البلدات:

تشير معطيات القتلى على مستوى البلدات إلى حجم انتشار الظاهرة ومدى اتساعها وضراوتها. إذ تتجاوز نسبة عدد القتلى الـ50 قتيلاً لكل 100 ألف مواطن في أربع بلدات هي الرملة واللد وجديدة المكر وعسفيا. يصل معدل القتل في مدينة الرملة مثلاً إلى 74.86 قتيلاً لكل 100 ألف. أي أنّ الرملة في المرتبة الحادية عشر دوليّاً من حيث تدرج المدن الأكثر تعرّضاً للجريمة[7]. تنسجم هذه المعطيات مع المعطى المرتبط بنسبة الجريمة في المدن المختلطة، ففي الوقت الذي تشكّل فيه المدن المختلطة (الرملة، اللد، يافا، حيفا، عكا، الناصرة العليا ومعلوت ترشيحا)، 8.4% من تعداد السكان الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني، تصل نسبتهم من القتلى إلى 16.74%.

كما توضح المعطيات أنّه وخلال عام 2024 كانت هنالك حالة قتل واحدة على الأقلّ في 62 بلدة عربيّة من أصل 163 بلدة عربيّة في الداخل[8]، أي أن أكثر من ثلث البلدات (38%) شهدت قتلاً. تجدر الإشارة أنه في العام الفائت، كان هنالك قتلى في 69 بلدة، أو ما معدله 42% من البلدات.

البلدة	التغيير في عدد القتلى (بالنسبة المئوية)	عدد القتلى ٢٠٢٣	عدد القتلى ٢٠٢٤	عدد السكان الفلسطينيين في البلدة[9]	معدل القتل لـ ١٠٠ ألف نسمة
الناصرة	+%7.14	14	15	79025	18.91
اللد	0	15	15	24000	62.5
الرملة	+ %55.55	9	14	18700	74.86
رهط	+ %30	10	13	78802	16.49
جديدة المكر	+ %120	5	11	21116	61.56
شفاعمرو	- %9.09	12	11	43140	25.49
أم الفحم	%25	8	10	60573	16.50
باقة الغربية	+ %350	2	9	35132	25.61
الطيرة	+ %600	1	7	26773	26.14
جسر الزرقاء	+ %50	4	6	15772	38.04
عسفيا	-	0	6	11036	54.36
كفر قرع	- %25	8	6	20749	28.91

أداة القتل:

أشارت معطيات عام 2024 إلى انخفاضٍ في استخدام السلاح الناريّ، إذ شكّل استخدام السلاح الناريّ خلالها 86% من الحالات مقارنةً بـ 93% من الحالات خلال عام 2023. وفيما لو أجرينا مقارنةً مع معدّل استخدام السلاح الناريّ في جرائم القتل في الفترة بين 2011-2019، والتي وصلت حينها إلى 74%، ومع معدل استخدامه في الفترة بين 2020-2022 حين بلغ 82%، نلاحظ الارتفاع النسبيّ المتواصل لاستخدام السلاح الناريّ.[10]

من جهة أخرى، ازداد خلال عام 2024 عدد الضحايا نتيجة تفجير مركبات إلى 11 ضحية، مقارنةً بضحيتين فقط خلال عام 2023، وهو ارتفاع بخمسة أضعاف (5% خلال عام 2024 مقارنة بـ 0.9% عام 2023).

يتزامن ذلك مع استمرار التراجعٍ في استخدام الطعن كوسيلة لارتكاب جرائم القتل، بنسبة وصلت إلى 4% في 9 حالات جريمة فقط خلال عام 2024، وهي النسبة ذاتها التي سُجّلت عام 2023، بعدما كانت النسبةِ 7% للفترة ما بين عام 2020-2022، و15% في الفترة 2011-2019. كما رصدنا أشكالاً أخرى محدودة للقتل، وهي حالة دهس واحدة و5 حالات قتل في شجار خلال عام 2024.

7 "أين تقع مدن العالم مع أعلى معدلات القتل 2023"، معهد اجارابي، أيار 2024

8 التقرير السنوي للمجتمع العربي في إسرائيل للعام 2023، المعهد الإسرائيلي للديموقراطية

9 إحصاءات وفق البلدة، مؤسسة التأمين الوطني، 01 تشرين الثاني 2024

10 للاطلاع على التقرير "ثلاث سنوات من الدم"، في موقع الجمعية

رسم توضيحي 8: أداة القتل عام 2024

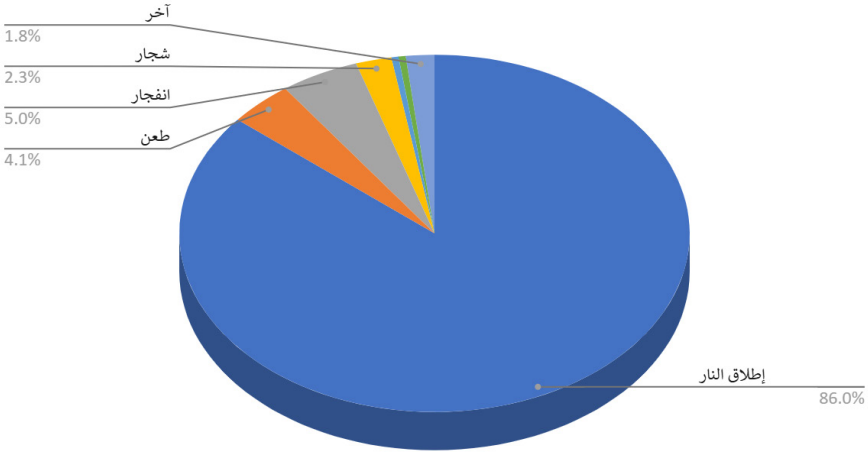

جدول رقم 6 - التغيير في نسبة استخدام أداة القتل

وسيلة القتل	النسبة عام ٢٠٢٤	النسبة عام ٢٠٢٣	التغيير
إطلاق النار	86 %	92.8 %	- 6.8 %
الطعن	4.1 %	4.1 %	0
التفجير	5.0 %	0.9 %	+ 4.1 %
الدهس	0.5 %	0.9 %	- 0.4 %

وبذلك، فإنّ استخدام السلاح الناريّ وإطلاق النار يبقى الطريقة الشائعة للقتل في الداخل الفلسطيني، لكن ما يلاحظ هو الارتفاع الخطير بعدد القتلى نتيجة تفجير المركبات. إذ تشير المعطيات أيضاً إلى أن نحو 19 حالة تفجير لمركبة كانت قد وقعت من السابع من تشرين الأول 2023 حتى شهر أيلول 2024. [11]

نذكر من بين تلك الحوادث حادثين كبيرين وقعا خلال العام. الأول مقتل 4 أشخاص، منهم أم وطفلها، في حادثة انفجار في الرملة، وإصابة ثمانية أشخاص آخرين. [12] الحادث وقع بعد أسبوع من حادث شبيه انفجرت فيه مركبة في الرملة قضى فيها شاب. الحادث الثاني هو مقتل مدير مدرسة في باقة الغربية أيضاً بواسطة تفجير سيارته. [13]

11 "قتيل في انفجار سيارة بالرملة"، عرب 48، 05 أيلول 2024

12 "تفجير مركبة في الرملة ومقتل 4 أشخاص"، واينت، 12 أيلول 2024

13 "مقتل مدير مدرسة في باقة الغربية"، عرب 48، 06 تشرين الثاني 2024

الجنس:

ارتفعت نسبة النساء اللواتي قتلن في العام الحالي عن العام السابق، متمثلةً بـ8.6% من الضحايا مقارنةً بـ6% العام الماضي. إذ نرى أن العدد ارتفع إلى 19 ضحية لهذا العام، مقارنةً بـ13 في العام **2023**. مما يشير إلى ارتفاع بأكثر من 46% في عدد الضحايا النساء. هذا ناقوس خطر للظاهرة المتفشية في مجتمعنا، فلأول مرة منذ ثلاث سنوات نشهد ارتفاعاً في عدد الضحايا النساء.

رسم توضيحي 9: جنس الضحية

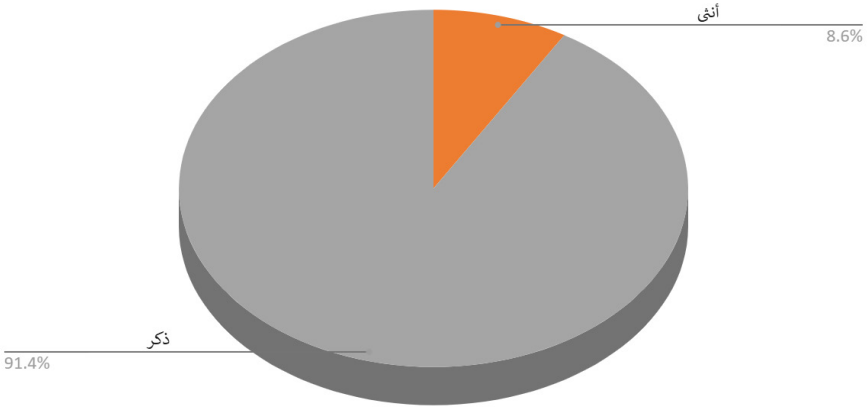

على الهامش

• على الرّغم من أنّ التقرير استثنى الضحايا الذين سقطوا بنيران أفراد الشرطة الإسرائيليّة، إلّا أنّه تجدر الإشارة إلى أنّ 5 فلسطينيّين من الداخل لاقوا مصرعهم بنيران أفراد الشرطة عام 2024 ضمن عمليات مطاردة أو مداهمة شرطيّة مقابل ثمانية ضحايا عام 2023 [14] وخمس ضحايا عام 2022. [15]

• يستثني هذا التقرير القتلى من الداخل الفلسطيني الذين قُتِلوا في الضفة الغربية، وعددهم شخصين. كما يستثني القتلى من القدس والجولان المحتل، وعددهم؟

• خلفية الجريمة: أثناء إجراء البحث أجرينا قراءة معمّقة لتفاصيل كثيرة حول الجرائم في الإعلام الإسرائيليّ، وأيضاً الإعلام العربيّ، تخلل ذلك الاطلاع على نصوص إخباريّة ومقالات وتقارير حول معظم الحالات في هذا العام. على الرّغم من أنّ هذا التّقرير لا يدّعي الإلمام بمسبّبات الجريمة، ولكن يمكن القول بالعموم إنّه في 154 حالة ذكرت الصحافة خلفيةً للجريمة. وكما في العام الماضي كانت الخلفية الأكثر شيوعاً هي خلفية القتل في سياق الجريمة المنظمة. من هذه الحالات الـ154 هناك 112 حالة (72.7%) كانت خلفيتها الجريمة المنظمة، و18 حالة كانت خلفيتها النزاع العائلي (11.7%)، و6 حالات نتيجةً للعنف الجندري (3.9%)، و10 حالات نتيجةً لشجار أو نزاع (6.5%)، و5 حالات نتيجةً لأمراض/حالة نفسية (3.2%). في العام السابق 2023، ذُكِرَت خلفية الجريمة المنظمة في 70 حالة من أصل 137 (51%).

14 بلدنا (2023).

15 للاطلاع على تقرير "مبادرات إبراهيم"، تلخيص العنف والجريمة في المجتمع العربيّ، عام 2022، باللغة العبريّة

• إضافةً لذلك، أشارت المعطيات في التقارير الصحفيّة\ الشرطية، أنه وفي جريمتي قتل، كانت الضحية من أقرباء رؤساء سلطات محلية. وفي واحدة من هاتين الحالتين كانت هناك محاولة مباشرة لمنظمة الاجرام لتهديد رئيس السلطة المحلية عن طريق قتل قريبه. [16]

• شكل الجريمة: حادثة إطلاق نار جماعية (mass shooting) تعرف كحالة إطلاق نار يُجرح أو يُقتل فيها 4 أشخاص أو أكثر. [17] كان في هذا العام سبع حالات إطلاق نار جماعية في الداخل الفلسطيني. هذا يجعل الداخل الفلسطيني في المرتبة الرابعة عالمياً. [18]

16 "فُكّ لغز جريمة قتل فطين قزل: 10 أشخاص متهمون بارتكاب الجريمة ضمن مخطط إجرامي لإخافة رئيس بلدية المغار"، موقع تابع للشرطة الإسرائيلية، 16 تموز 2024

17 حول رصد حالات إطلاق النار الجماعية، أرشيف الإنترنت، 17 كانون الأول 2024

18 "دول مع حالات اطلاق نار جماعية في 2023: تدريج"K محمد حازب، 05 كانون الأول 2024

أبرز النتائج:

• استمرار تصاعد ظاهرة الجريمة في الداخل الفلسطيني رغم حرب الإبادة والمواجهة العسكرية بين إسرائيل وحزب الله في مناطق الشمال، ليصل عدد القتلى خلال عام 2024 إلى 221 قتيلاً، وهو عدد مقارب لعدد القتلى خلال عام 2023 الأكثر دمويّة (222 قتيلاً). تشكل هذه النسبة الضعف مقارنة مع عام 2022، التي سُجّلت فيها 108 ضحية، وهو ارتفاع بنسبة 200% تقريباً. كما أنّ النسبة لهذا العام هي أكثر من ثلاثة أضعاف معدل القتلى خلال الأعوام 2011-2019.

• معدل نسبة القتلى لـ100 ألف مواطن هو 13.03 في الداخل الفلسطيني، مما يشكّل المرتبة رقم 14 عالمياً بعد باربيدوس. كما تشكل مدينة الرملة المرتبة الحادية عشر عالمياً بنسبة عدد الضحايا لعدد السكان.

• يتوافق التوزيع الجغرافيّ لأعداد الضحايا إلى حدٍ كبير مع نسبةِ التوزيع الديمغرافيّ، ممّا يدلّ على نشاط الجريمة الممتدّ في كافّة مناطق المجتمع العربيّ الفلسطينيّ في الداخل. في حين تتجاوز نسبة أعداد الضحايا في منطقتي المثلث والمركز نسبة تعداد السكان في تلك المناطق.

• 38% من البلدات العربية شهدت حالة قتل واحدة على الأقل خلال عام 2024.

• أشارت المعطيات إلى أن غالبيّة الضحايا هم من جيل الشباب، إذ بلغت نسبة الضحايا الذين تتراوح أعمارهم بين 16 وحتّى 30 عاماً ما يقارب 51.13% من مجمل عدد الضحايا.

• ازياد نسبة القتلى من النساء إلى 8.6% مقارنة مع العام 2023 الذي بلغت فيه النسبة 6%.

• انخفاض نسبة القتلى بالسلاح الناري من 92.8% إلى 86%، وبالتوازي مع ذلك ازدياد نسبة القتلى من تفجير المركبات من 0.9% إلى 5% من مجمل الحالات.

جمعية الشباب العرب